الم ترني اصبحت ممن يروقه ٭ سنان خضيب لا بنان مخضب
يساعدني في الروع ابيض صارم ٭ وفي حومة المرما وجنا اغلب
اطل باهوات الفلاة كانني ٭ عليها عقاب وهي تحتي مرقب
وتشكل اعفال الطريف بحمرة ٭ من الدم في اخفافهن تنصب
واني وان اصبحت بالشام ثاويا ٭ احن الى ارض الحجاز واطرب
اذا شب نار الوجد ما بين اضلع ٭ فاني بسلوات القرائض اشنب
محببة نحو تهامة مثل ما ٭ الى هبة الله العلي محبب
ويا طيب العيش فيها وانه ٭ لدى ابن علي ان تاملت اطيب
حسام له من حيث ما شيم مضرب ٭ غمام له من حيث ما شيم صيب
لقد انجبت اباه اذ اتت به ٭ وكم من نجيب سيد ليس ينجب
الا انه في الجود لا تعد لنه ٭ علا طبعه فالطبع اولى واغلب
له غرة للبشر فيها ترقرق ٭ ترحب بالعافين قبل يرحب
ولم يستفد بالمدح ما ليس عنه ٭ وهل ينفع التحجيل من هو اشهب

بل المدح

بل المدح ينبو اعنه حتى كانه ٭ وحاشاه يهجى بالمديح ويثلب
ينوط نجادي رايه وحسامه ٭ بصدر كمثل البر بل هو ارحب
فيفري بسيف الباس وهو مجرد ٭ ويفري بسيف الراي وهو مغيب
ويرهب حالي عبسه وابتسامه ٭ اذا ابتسم الصمصام فهو مقطب
يرد اديم الارض احمر من دم ٭ اذا الفه بالخيل اشقر مقرب
اغر كان الوجه منه مفضض ٭ وما قارب الارساغ والكل مذهب
يعوم به في غمرة الحرب سابح ٭ يقرب بعد الهم حين يقرب
ويصدق في الهامات ايماض سيفه ٭ على ان ايماض الصوارم خلب
كان سنان الرمح سلك بكفه ٭ وجمع اعاديه الجمان المثقب
ويكشف عما الخطوب بنفسه ٭ لدى النقع والهيجا بالهام تخضب
فتنظره كالنجم في حومة الوغا ٭ وقسطلها من شدة الركض غيهب
ويشكره اقدامه ساعة الوغا ٭ وتشكره ارماحه حين يغضب
له قلم فيه المنية والمنى ٭ ومنه العطايا والرزايا تعب

Copyright © King Saud University